

شأنه نقل المفاوضات من دائرة «تسجيل المواقف» الى دائرة البحث في المواضيع المدرجة على جدول الأعمال. وأكدت، ان واشنطن نجحت في اتمام «انجاز سلمي»، بالمعنى السياسي للكلمة، تمثل في ان كل الوفود المشاركة تحرص على ديمومة المفاوضات، ولم تجرّها الخلافات المزمّنة والمتراكمة، أو الطارئ، الى التمرّد وإعادة النظر في مواقفها التي كانت ابلغتها الى وزير الخارجية الاميركية، بموافقتها على الاشتراك في محادثات السلام. وأضافت، ان المفاوضات تمر في مرحلة «شدّ الحبال»، وان المتفاوضين يتبارون في تسجيل مواقفهم، التاريخية والنكتيكية، في آن، ويبدون تصلّباً في المحادثات التي تتناول الشروط لتحقيق سلام عادل وثابت في المنطقة؛ لكنهم لم يبلغوا، في مواقفهم، مرحلة اعلان فرط المفاوضات. ورأت ان الوفود المفاوضة تنتظر من الراعي الاميركي ان يبادر بلعب دور الضاغط على المتفاوضين للدخول في «صلب الموضوع»، خصوصاً انها أشارت الى ان المخارج التي تتيح للراعي الاميركي امكان تجاوز مآزق تجميد المفاوضات، تكمن في الاعتماد على «حل مركّب»، يقوم على مبدأ التزامن بين انسحاب اسرائيل من على الاراضي العربية المحتلة، والبحث في تطبيع العلاقات، وصولاً الى اقرار صيغة مبرمجة لتحقيق سلام شامل في المنطقة (المصدر نفسه).

## د. نبيل حيدري

لعملية السلام. فكما ان تأجيل ضمانات القروض مرتبط باستمرار النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الارض الفلسطينية المحتلة، يدخل الاندفاع الاميركي في اتجاه اصدار قرار مجلس الامن الدولي، في اطار افهام الحكومة الاسرائيلية ان الإبعاد لا يمكن ان يمرّ مرور الكرام.

على ان الزاوية الحرجة التي تنظر بعض المصادر الدبلوماسية المطلعة عبرها، هي تلك المتعلقة بطبيعة المواجهة الدائرة، حالياً، بين ادارة تعتقد بأن مصلحتها الحيوية تقضي بالتوصّل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط، تضمن استقراراً معيّناً على أساس مبدأ «الارض في مقابل السلام»، وبين حكومة اسرائيلية تعتقد بأن ليس ثمة ما يستدعي كل هذه الجهود الاميركية، بما في ذلك اقتراحها، في بدء الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية، ان تطرق الوفود المسائل الجوهرية، على صعيد الجولان وجنوب لبنان، والحكومة الانتقالية في الأراضي المحتلة (المصدر نفسه، ٢١/٢/١٩٩٢).

ولاحظت المصادر الدبلوماسية نفسها ان واشنطن تتبع سياسة «امتصاص الضربات»، وتتصرف بمرونة حيال الوفود المفاوضة، بحيث تستنفد المناورات التي يتبادلونها داخل قاعات المباحثات، استعداداً لبدء تحرك ضاغط من